

Hayan Hismo pose

229/10

19. c 1/1

SÖLEYMANIYE YAZMA ESER KÜTÜPHANESİ: N5032L320

MEMUR TEDAVİ
FATURASI

1

قد بدئ في هذه القطعة التاسعة عشر قبيل طلوع الشمس يوم السبت الحادي عشر
 من أيام شهر رجب من شهر سنة ثمان وأربعين ومائة والف بستر الله تعالى
 أتمها وأتمها بآية ما إلى آخر الكتاب بحرمة النبي وآله وأصحاب



كتاب التفسير وفي رواية في كتاب تفسير القرآن وفي رواية في كتاب
التفسير **بسم الله الرحمن الرحيم** وهو رواية في كتاب تفسير القرآن **بسم الله الرحمن الرحيم**
ولما صارت قد اختلفت الروايات في تقديم البسملة وانها من القرآن او لا
الى القرآن والتفسير مصدر التقبل من التفسير وهو البيان يقال فسرت الشيء بالتفسير وقسرت بالشد
اذ اتيته واحل التفسير نظير الطبيب الى الماء ليمر في العلة وقبل من فسرت الغرس اذ اركنتها محصورة
ليطلق حصرها وقبل هو مقولوب من سفر كجذب وجيد تقول سفرنا اذا كشف وجهه ومنه اسفر الصبح
اذا اضاء واختلف في التفسير والتأويل فقال ابو عبيد ومن تبعها بمعنى وقيل التفسير بيان المراد
باللفظ والتأويل بيان المراد بالمعنى وفي الروايات التي لا يدرى انتم في القرآن من وجهين الاول
من حيث هو مقول وهو التفسير وطريقة الرواية والنقل والثاني من حيث هو معقول وهو التأويل
وطريقة الدراية والعقل **بسم الله تعالى** انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فلا بد من معرفة
اللسان العربي في فهم القرآن العربي فيعرف المالك الحكمة وشرح لغتها واعرابها ثم يتفكر في معنى
المعاني ظاهرة وباطنة فيؤتي لكل منها حقه وفي غيره التفسير علم يعرف به فهم معاني كتاب الله
المكمل وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستدراك ذلك من علم النحو واللغة والتصرف
وعلم البيان واصول اللغة وعلم القراءات وبحاج الى معرفة اسباب النزول والتأنيخ والمنسوخ
وذكر الفقه ابي بكر بن العربي في كتاب قانون التأويل ان علوم القرآن خمسون علما واربعة
وسبعة الآف علم وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن مضروبة في اربعة وفي بعض السلف
ان لكل كلمة ظاهر وباطن وحذا ومطلق وهذا مطلق دون اعتبار التركيب وما بينهما من
روابط وهذا ما لا يحصى ولا يعلم الا الله تعالى انتهى والله سبحانه اعلم **الرحمن الرحيم** اسمان
من التسمية مشتقان من الرحمة وهي في اللغة كمن والعطف والرفقة وزعم بعضهم انه غير مشتق
لغيره وما الرحمن واجب بالنفس جهلوا الصفة لا الموصوف ولهذا قالوا وما الرحمن ولم يقولوا
ومن الرحمن وقول المبرد وقلب فيها حكاية ابن الانباري في الزاهر الرحمن اسم عبراني ليس مشتقا
قول مازني عنده ضعفه ابن الانباري والرتاج وغيرهما وفي اللسان العبراني بانها الكلمة وبديل
على اشتقاقه ما صححه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول **بسم الله تعالى** انا الرحمن حلفت الرحمة وشققت لها اسما من اسماء

الحديث

الحديث قال **الرحمن** وهذا نص في الاشتقاق فلا معنى للمخالفة والشفاف انتهى ثم الرحمن
فلان من رحم كفضيان من غضب والرحيم فعل منه كبري من مرض وقد عرفت ان الرحمة
في اللغة رقة القلب وانطاف بيقضى التفضل والاحسان ومنه الرحمة لا شطها عليها فيها هو
يجوز باسم السبب وليس عمل في حقه تعالى يجوز ان ارادة ايها الخير الخلقه وانما
على عباده اذا المعنى كتحقيق بسبب في حقه تعالى وهي صفة فعل لا صفة ذات واختلف في الظن
فقلها مترادفات كذمان وتديم فجمع بينهما تأكيد ومرد بان امكان المخالفة يمنع الترادف
ثم انه على الاختلاف قبل الرحمن ابلغ لان زيادة البناء تقيد الزيادة في المعنى كما في قطع وقطع
وكبار وكبار ولا يقال رحمن الدنيا والاخرة والرحيم الاخرة واسند ابن جرير عن يونس
انه قال الرحمن جميع الخلق والرحيم بالمؤمنين قال تعالى الرحمن على العرش استوى وفي التاويل
وكان بالمؤمنين رحيمًا فدل ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة لعمومها للمؤمن والكافر والرحيم
خاص بالمؤمنين فجمع بينهما تخصيصا بعد التعميم وتقيب بانه ورد في الدعاء المأثور عن
الدنيا والاخرة ورحيمها وقيل ان التقارب بينهما من جهة ان الرحمن يتنازل لخلقه والرحيم
وامرؤها تقول فلان غنيا اذا امتلأ غنيا وادف بالرحيم ليكون كالصفة لبيان
مادق وورد على ما ذكر من زيادة البناء حذر وحاذر ذكره ابن ابي الربيع لكن قال لا بد من
الذم ما بيني والفضل مجذور وحاذر يندفع بان هذا الحكم اكثرى لا كلى وبان كل ما ذكرنا
ان يقع في البناء لا نقص زيادة معنى بسبب اخر كما لا يخفى بالامور الجلية مثل شره ونهم
وبان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلافيان في الاشتقاق متحدى النوع في المعنى كغز
وعزبان لا حذر وحاذر للاختلاف في المعنى وقيل ان الرحيم ابلغ لما يقتضيه صيغة
فعل ولائذ اكد به والمؤكد يكون اقوى من المؤكد وفيه انه ليس من باب التأكيد بل من باب
الكث بعد التفت والتحقيق ان جهة المبالغة فيها مختلف وروى ابن جرير عن طريق عطاء
لخراساني ان غياث الله تعالى لما سمي بالرحمن كسيلة حتى بلفظ الرحيم لقطع التوهم
فانه لم يوصف بهما الا الله تعالى وعبر ابن الكيال ذلك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا سئل
ينضب وقيل ان الرحمن علم بالعلية لانه جامع بين تابع لموصوف في قوله الرحمن على العرش استوى
الرحمن علم القرآن واذ قبل لهم اسجد والرحمن قل ادعوا الله وادعوا الرحمن يوم يحشر المنقبين
الى الرحمن وغير ذلك وتقيب بانه لا يلزم من مجيئه غير تابع ان لا يكون صفة لان الموصوف
اذا علم جاز حذفه وبقاء فقه وورد عليها انه ان اراد القائل ان الله علم اختصاصه تعالى به
فصحيح ولا يمنع هذا وقوعه نعتا وان اراد ان جاز كالعلم لا ينظر فيه الى معنى المشتق

الحديث

فمنع ظهور معنى الوصفية وعلية العلمية بردها ان لفظ الرحمن لم يستعمل الا له
 تعالى فلا يتحقق فيه الغلبة واما قول من حنيفة في سبيل رحمة الله امة من تعظم في كفرهم
 وما انتهى بذلك كساء الله جل جلاله بالكذب وشهره فلا يقال الا سبيل الكذاب وقد اختلف
 في انصرف رحمن وعدم انصرفه كما حقق في موضعهم وقد افاد بعض المتأخرين ان صفات
 الله تعالى التي هي على صفة الكمال كغفار ورحيم وغفور كلها مجازات اذ هي موصولة بالصفة
 لا بالالفة فيها لان الالفة هي ان يثبت للشئ اكثر مما له وصفات الله تعالى متناهية
 في الكمال لا يمكن الالفة فيها وايضا ان الالفة انما تكون في صفات تقي الربوبية والصفات
 وصفات الله تعالى مترتبة عن ذلك هذا واقول ان معنى الالفة في صفات الله تعالى
 هو ان تلك الصفة موجودة فيه تعالى على وجه الكمال لا ينظر الى الالفة فيها والله
 تعالى اعلم وقال الكيسكاوي وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق
 لان يستعان به في جميع الامور هو العبود الحقيق الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها
 جل جلاله ودفعها فيتوجه بشرائه الى جناب القدر وينسك بحبل التوفيق وليتفرغ
 بذكره والاستعداد به عن غيره الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم هذا بالفضل
 الى اصل المعنى والافضلية ففعل من صيغ الالفة ففعلنا هذا اذ قد علمنا على معنى الفاعل وقوله
 صيغة ففعل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا زيادة دلالتها على الثبوت بخلاف الفاعل
 فانه يدل على الحدوث ويحتمل ان يكون المراد ان فعلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه
 قد يرد بمعنى مفعول فاحترز عنه **باب ما جاء في فاتحة الكتاب**
 اي من الفضل ومن التفسير واعلم من ذلك ولم يسم الله في السورة في المشهور ثلثة
 عشر اسما الا في فاتحة الكتاب لانه يفتتح بها في المصاحف والتعليم وقبل انتهائها اول سورة تر
 من التسماء والثاني اسم القرآن على ما يحجى والثالث الكثر والرابع الكافية سميت بها لانها
 لا تقبل التخصيف في ركعة وكذا من سورة الحمد لان اولها الحمد والسادس سورة العباد
 والسابع والثامن الشفاء والثانية وعز او سجد الحمد صلى الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سيم والكاسع الكافية لانها تكفي عن غيرها
 والعاشر الاساس لانها اول سور القرآن فهي كالاساس والحادى عشر التوالت لان فيه سؤال
 العبد لله والثاني عشر الشكر لانها شفاء على الله تعالى والثالث سورة التوحيد لانها لا تقبل التخصيف
 وتسمى الكتابيات سميت سورة الفاتحة الكتاب بفتح الحاء انه يفتتح الحمد اي لانه يبدأ بكتابتها
 في المصاحف ويبدأ بقرائنها في الصلوة وهو كلام العبيدة في اول سجدة القرآن لكن لفظه

3
 ولسور القرآن اسما منها ان الحمد لله ليعلم ان الكتاب لانها يبدأ بها في اول القرآن ويبدأ
 بقراؤها في كل ركعة في السورة ويقال لها فاتحة الكتاب لانها يفتتح بها في المصاحف فيكتب
 قبل الجميع انتهى وبهذا يبين المراد مما اختصره المصنف وكراه السن والحسن وابن سيرين
 سميتها بذلك قال السنن والحسن انما ذلك اللوح المحفوظ واجب بان في حديثه في هريرة
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله اقر القرآن واما الكتاب صححه
 الترمذي وفيه التفسير في هذا التعليل يناسب سميها فاتحة الكتاب لانه الكتاب واجب
 عنه بان ذلك بالنظر الى ان الالتم مبدء الكولد وقبل سميها لاسمائها على كلمات
 المعاني التي في القرآن من الشا على الله تعالى وهو ظاهر ومن التقيد بالامر والنهي وهو
 في قوله اياك نعبد لان معنى العبادة قيام العبد بما تعبد به وكلفه من امثال الاوامر والنواهي
 وفي الصراط المستقيم ايضا ومن الوعد والوعيد وهو في قوله الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم
 وفي يوم الدين اي الجزاء ايضا وانما كانت الثلثة اصول مفاصل القرآن لان الغرض من اهلها
 الى المآل والاهلية وما كان به نظام المعاش ونجاة المآل واما الاعتراض بان كثير من السور
 كذلك فيندفع بعدم المساواة لانها فاتحة الكتاب وسابقة السور وقد اقتصر مضمونها
 على كلمات المعاني الثلاثة بالترتيب على وجهها في لان اولها شفاء واسمها تعبد وامر
 وعد ووعيد ثم يعبر ذلك مفضلا في سائر السور فكانت منها بمنزلة مكة من سائر القرى
 على ما روي انها مهدت ارضها ثم دحيت الارض من تحتها فتاهل ان تسمى ام القرآن
 كما سميت مكة ام القرى انتهى واليه يرجع ما قيل سميت ام الكتاب لانه اسم الشئ ابتداء
 واصله ومنه سميت مكة ام القرى لان ارضها دحيت من تحتها وكذا ما قيل سميت بذلك
 لاسمائها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد ويقال سميت بذلك لان فيها ذكر الذات والصفات
 والافعال وليس في الوجوه سواه وبما لا يفتي سميت بذلك لان الالتم في اللغة الاصل وسورة الفاتحة
 لا يجمل شئ مما فيه التسخ والتبديل بل ياتى بها كلها محكمة فصارت اصلا وبما لا يفتي سميت بذلك
 لانها تومع غيرها كالرسل ثم غيره فيقدم عليه وما قاله البخاري رحمه الله هو معنى قول الكيسكاوي
 وسمي اسم القرآن لانها مفتحة ومبدأ اي يفتتح بها كتابة المصاحف ويبدأ بقراؤها في التلاوة
 فافهم وقيل سميت لانها تفتح ابواب الجنة والدين الجزاء والخير والكثرة في نسخة بلخير والشر
 كما تدبر تدان وسقطت الواو في رواية في ذرا من اية في تفسير الدين في قوله مالك يوم الدين
 وهو من كلام العبيدة حيث قال الدين الجزاء والحساب يقال في المثل كما تدبر تدان انتهى وقوله
 الدين الجزاء والخير والشر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا رواه عبد الرزاق عن معمر بن

عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل ورجال ثقات ورواه عبد الرزاق أيضا بهذا
لا سناد عن أبي قلابة عن أبي القدر رآه رضي الله عنه موقوفاً وبقوله لا بد منك بالكره رآه ولكن لا يشأ
موصول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن عدي وضعفه وأما قوله كما تدبر فدان
فالكتاب في موضع نصب لغرض المصدر محذوف أي تدان ديناً كذلك أي تجازي كما تفعل وهو
حديث مرفوع أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وضعفه وله شاهد من مرسل
أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والأثم لا ينسى والدين لا يموت فكن
كما شئت كما تدبر فدان رآه عبد الرزاق في مصنفه وأخرجه البيهقي في كتابه الأسما والصفات
من طريقه ومعه كما تفعل تجازي كما سبق أنفاً وفي الزهد للإمام أحمد بن حنبل عن مالك بن نيار
موقوفاً مكتوباً في التوراة كما تدبر فدان وكما تزع نخصد وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين
بحاسبين ففعله بالدين بالحساب تفسيره في قوله تعالى رأيت الذي يكتب بالدين ووصله
عبد بن حميد في التفسير من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى لا تدبون بالدين قال
بالحساب وقد جاء هذا في هذا التفسير موقوفاً عن ناس من الصحابة أخرجه الحاكم من طريق السدي
عن مرة الهذلي عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم في قوله تعالى لا تدبون بالدين
قال هو يوم الحساب وقوله مدينين وصله عبد بن حميد أيضاً من طريق ورقاء ابن عمر عن أبي بن الحجاج
عن مجاهد في قوله تعالى فلو لا أن كنت غير مدينين في غير محاسبين يعني يفتح الستين والتكسيع
التولين أن الجزة ناشئ عن الحساب فيصح أن يسمى يوم الحساب ويوم الجزاء والدين يأتي للمعاني
كثيرة منها العادة والعمل والحكم والحال والخلق والطاعة والقهر والملة والشرعية والورع
والسياسة وشواهد ذلك يطول ذكرها حد ثمانية وهو ابن مسعود قال حدثنا يحيى هو
ابن سعيد القطان عن شعبة أي ابن الحجاج أنه قال حدثني بالافراد حبيب بن عبد الرحمن بنتم
لما التبعة وفتح الموحدة وأخره موحدة على صيغة التصغير وعبد الرحمن هو ابن يساف يفتح
لشاة التحتية وتضعيف الستين المهملة وكنية حبيب أبو الحارث الأنصاري الخزرجي المدني عن جعفر
بن عاصم أي ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبي سعيد يفتح المهملة الأولى وكسر الثانية
المعنى على لفظ اسم المفعول من التعلية وأختلف في اسمه فتبيل اسمه رافع وقيل الحارث وقيل أوس
وقيل بل أوس اسم أبيه والمعنى جده وفي اللين عن من قال هو رافع بن المعلى فقد أخطأ لأن رافع بن المعلى
قتل ببدر وأصح ما قيل والله تعالى أعلم في اسمه هو الحارث بن تميم بن المعلى بن لؤي بن حارثة بن زيد
بن تغلبة بن بني زريق الأنصاري الخزرجي توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين من الهجرة وهو ابن أربع
وسبعين وفاة أبو عمر أيضاً لا يعرف في الصحابة إلا مجدي بنين أحدهما عن شعبة عن حبيب بن عبد

الخرماد

4
إلى آخر ما ذكرناه والآخر عند الليث بن سعد وهو حديث طويل وأوله كما نغذو إلى سوق على
عبد بن أبي الله صلى الله عليه وسلم الحديث وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المذكور في الباب
في الحفاظ المسقلا ما حاصله في اسناد هذا الحديث شيان الأول أنه لنسب القزالي والخز
الرازي وتبعه البيضاوي وهذا الحديث إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو وهم وإنما هو
أبو سعيد بن المعلى والثاني أنه روى الوافدي هذا الحديث عن محمد بن معاذ عن حبيب بن عبد
الرحمن بهذا الاسناد فواد في اسناده عن أبي سعيد بن المعلى عن أبي بن كعب والذي في الصحيح أصح
والوافدي شديد الضعف إذا انفرد فكيف إذا خالف وتجه هنا مجهول أيضاً وتعلق الضعيف بانه
ذكر الحفاظ المزي ذلك ولم يتعرض إلى شيء مما ذكره ومن العجبان الوافدي أحد مشايخ أحمد
ومشايخ إمامه الشافعي ويحيط عليه هذا الخط وهو وإن كان ضعفه بعضهم فقد وثقه آخرون
فقال إبراهيم الحربي الوافدي أمين الناس على أهل الإسلام وعن المصعب بن الزبير ثقة مأمون
وكذا وثقه أبو عبيد وأثنى عليه ابن المبارك وآخرون والله تعالى أعلم هذا وفي الحفاظ المسقلا
أيضاً طعن الوافدي دخل عليه حديث في حديث فإن ما لكا أخرج الحديث المذكور من وجه آخر
فيه ذكر أبي بن كعب فقال عن الملا بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن النبي صلى الله
عليه وسلم نادى أبي بن كعب ومن الرواة عن مالك من قال عن أبي سعيد عن أبي بن كعب
أن النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وكذلك أخرجه الحاكم وهو ابن الأثير حيث ظن أن أبا سعيد
شيخ الملا هو أبو سعيد بن المعلى فإن ابن المعلى صحابي أيضاً مدني وذالك تابعي من مولى
قريش وقد اختلف فيه على الملا أخرجه الترمذي من طريق الكوفي وأورد في كتابه من طريق
روح بن القاسم وأحمد من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم وابن خزيمة من طريق حفص بن غصن
كلهم عن الملا عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي
بن كعب وذكر الحديث وأخرجه الترمذي وابن خزيمة من طريق عبد الحميد بن جعفر والحاكم
من طريق شعبة كلاهما عن الملا مثله لكن قال عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ورجح الترمذي
كونه من مسند أبي هريرة رضي الله عنه وقد أخرجه الحاكم أيضاً من طريق الأخرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو ما يقوي ما رجحه الترمذي
وجمع البيهقي بأن الفضة وقعت لأبي بن كعب ولأبي سعيد بن المعلى رضي الله عنهما ويتعين المصير
إلى ذلك لا اختلاف مخرج الحديثين والاختلاف سياقهما كما سبقين إن شاء الله تعالى قال كنت
أصلي في المسجد أي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جبه فزاد في تفسير سورة الأنفال من وجه آخر عن شعبة فلما أنه حتى صليت ثم أتيت

قوله تعالى لما يحكمكم ايمان العلوة الذ
فاشأهوه القلب وكل من موت قال
الشاعر لا يعين الموتى حطته
فذا الميت وفي بعض الاماكن
من كسوة الابدنة في النعم الدائم
من المقادير والاعمال ومن الكهاد
فانه يرب بقاكم اذ تركوه فلام
العدو وقتلهم او الشهادة لقوله
تعالى بل احياء عند ربهم كذا
قاله ايضا وى

5

وقيل ان الكلمات فيها مشاة باليمن
الوجه انك انما تصراط صراط
وقيل ان اهل السما يصلون بها كاهل
الارض وقيل لا تها تشتمل على ذكر
الربوبية والعبودية وقيل لان
فيها تنبيها على صفات قدرته وصفاته
رحمته سبحانه وتعالى وقيل لانها
نزلت بكثرة حين فريقت الكسوة
وبالكسوة لما حلت العيلة

روى عن سعيد بن جبير وكذا ذكره الحاكم وفي الكهف بدل بولس وذكر الذاوود عن غيره انها
من البقرة الى ابراهيم قال وفيها السبع التي نزلت في السبع وقبل السبع الفاتحة والمثنان القرآن
بقوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني وفيه بحث لانه يجوز ان يكون كلمة من البيان لا للتعويض
وهذا يندفع ايضا ما قيل في الحديث السبع المثاني وفي القرآن سبعاً من المثاني فكيف يثبت في القرآن
العظيم الذم والثناء قال فضل الله التوريسني ان قيل كيف صح عطف القرآن على السبع المثاني وعطف
التنبي على نفسه مما لا يجوز قلنا ليس بذلك وانما هو من باب ذكر الشئ بوصفين احدهما معطوف
على الآخر والتقدير اننا لك ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم اي الجامع لهذين الوصفين
وكذا قال الكرماني وفي الطب عطف القرآن على السبع المثاني والمراد منه الفاتحة هو من
عطف العام على الخاص تنزيلاً للتقارب في الوصف منزلة التقارب في الذات واليه او ما صلى الله
وسلم بقوله لا اعلمك اعظم سورة حيث نزلت سورة وافرد لها الهدى على انك اذا تفحصت سورة
سورة في القرآن وجدتها اعظم سورة فيه ونظيره في الشق لكن من عطف الخاص على العام قوله
تعالى من كان عدواً لله وملئكته ورسوله وجبريل وميكال انتهى وفي الخطابي يعني بالعظم عظم
التوبة على قرأتها وذلك لما جمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم
ليست بالعاملة التي تفصل بين الشديين وانما هي الواو التي تضي بمعنى التفصيل والتخصيص
كقوله تعالى وملئكته ورسوله وجبريل وميكال وكقوله تعالى فاعلمه ونخل ورقان ونقلاً
حيث قال وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة
مثلاً فيكون وصفاً للفاتحة انتهى بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم وما زاد
على الفاتحة وذكر ذلك رعاية لنظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي ونبهت زياً
على الفاتحة انتهى وانت خبير بما فيه من التكلف على انه على هذا لا حاجة الى تقدير الخبر بل
يمكن ان يقال والقرآن العظيم مبتدأ والموصول مع صلته خبر فافهم **تنبيه** يستنبط من تعيين
السبع المثاني بالفاتحة ان الفاتحة مكتبة وهو قول الجمهور خلافاً لما جاهد وجه الدلالة انه
سجدة آمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وسورة الحجر مكتبة اتفاقاً قلل على تقدم نزول
الفاتحة عليها قال الحسين بن الفضل هذه هفوة من مجاهد لان العلماء على خلاف قوله واعتبر
المناخين فنسب القول بذلك لاجرة رضى الله عنه والزهري وعطاء بن يسار وحكي القرطبي
ان بعضهم زعموا انها نزلت مرتين والله تعالى اعلم وفي الحديث ان الامر يقضي الفجر لا تصلي
الله عليه ولم عاتب الصحابي على اخراجها به وفيه استعمال صيغة العموم ان يجز على جميع مقتضا
وان الخاص والعام اذا تقابل كان العام منزلاً على الخاص لان الشارع حرره الكلام في الصلوة على العموم

الاستحسان

ثم استثنى منه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى المصلي دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم لا يفسد الصلوة وقد مر الكلام فيه آنفاً ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد
اخرج البخاري في فضائل القرآن ايضاً واخرجه ابو داود في الصلوة وكذا الكشي وفيه وفي القس
وفضائل القرآن وابن رباح في نواب السبع **باب غير المغضوب عليهم**
ولا الضالين اعلم ان الجمهور على جبر غير بدل من الذين على المعنى او من ضمير عليهم ورد
بان اصل غير الوصفية والابدال ضعيف وقد يقال استعمل غير استعمال الاسماء نحو غيرك فيقول كذا
جاء وقوعه بدلاً وعمر سيبويه هو صفة للذين ورد بان غير لا تعرف واجبة سيبويه نقل
ان ما اضافته غير محض قد يحذف فيعرف الا الصفة المشبهة وغيره اقبل في هذا اليوم وقرئ في
الكتاب انما نصب فقبل حال من ضمير عليهم وانصبها الفتى وقيل من الذين وعالمها معنى الاضامة
في الذين كسروا والمعنى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من نعمهم وصفهم
بالمداية والاستقامة غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراذلهم فعملوا الحق وعدوا
ولا صراط الضالين وهم الذين فسدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يبتدون الى الحق واكد
الكلام بل ليدل على ان ثمة مسكين فاسدين وهما طريقتا اليهود والنصارى ومن اهل الكفر بية من قال
ان لا زائدة والتصحح انها لتأكيد معنى التنفي المضمون من غير ثلث ثبوتهم عطف الضالين على الذين انعمت
وللفرق بين الطريقتين ليختص كل منهما فان طريقة اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به واليقين
والنصارى فقدوا العلم ولذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان من علم وترك استحق
الغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئاً لكنهم لا يبتدون الى طريقته لانهم
لم ياتوا الامر من باب فضلوها وقيل لا بمعنى غير ويؤيده قراءة عمر رضي الله عنهما المغضوب عليهم وغير
الضالين ذكرها ابو عبيد وسعيد بن منصور باسناد صحيح ثم ان كلا من اليهود والنصارى
مبال مغضوب عليه لكن اخيراً وصاف اليهود الغضب واخص واصاف النصارى الضلال وقد
مر واحد ابن حبان من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمغضوب عليهم اليهود
والضالين النصارى هكذا اوردته مختصراً وموعوداً الترمذي في حديث طويل واخرجه ابن مردويه
باسناد حسن عن ابي ذر رضي الله عنه واخرجه احمد بن حنبل عن طريق عبد الله بن شقيق انه اخبر عن
سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي الامم لا اعلم بين المفسرين اخلافاً قال السهيلي في
ذلك قوله تعالى فبماذا بغضب على عنب وقد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً ولم يراد بالغضب
هنا الانتقام وليس المراد به تغيب اجهل عند غلبان دم القلب لا رادة الانتقام اذ هو محال على الله تعالى
فالمراد القاية لا البداية والله تعالى اعلم حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك

الامام عن سمي بن كهيل عن فضيل بن عازر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 كحارث بن هشام عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا قال الامام اي الصلوة غير المصنوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بالمد
 والنصر لغتان ومعناها استجب وهي اسم فعل بني على الفع وقبل اسم من اسم الله تعالى واكتبر
 بالآمين وضعف بانه لو كان كذلك لكان مبنياً على الضم لانه سنادي مفرد معرفة ولان اسم الله
 تعالى توقيفية ووجه الفارسي قول من جعلها اسماً له تعالى على معنى ان فيه ضميراً يعود اليه تعالى
 لانه اسم فاعل في آفاق قوله قول الملكة عفره اي من وافق قوله بالآمين قول الملكة بها عفره
 ما تقدم من ذنبه اي المتقدم كله من بيانية لا تبعيضية وظاهره يشمل الصغار والكبار
 والحق انه عام حصص منه ما يتعلق بحقوق الناس فلا تقصر بالآمين للدلالة فيه لكنه شامل للكل
 الا ان يذبح خروجها بدليل آخر وزاد الجرح في اماليه في آخر هذا الحديث وما تارخ وعكرته
 مما رواه عبد الرزاق في الصغوف اهل الارض على صفوف اهل السما فان وافق آمين في الارض
 آمين في السما عفر للعبد وقد سبق التفصيل في ذلك في الصلوة في باب جهرا بالآمين وقد مضى
 الحديث فيه بهذا الاسناد ومطابقته للترجمة ظاهرة **بسم الله الرحمن الرحيم** سورة البقرة كذا
 في رواية ابي ذر وسقطت البسملة لغيره **باب قول الله تعالى** وكلوا مما رزقنا من السماء وكلها
 هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره سقط لفظ باب قول الله تعالى وفي نسخة باب تفسير
 سورة البقرة وعلم آدم الاسماء كلها وذلك التعليم اما بتعليم علم ضروري بها فيه عليه السلام
 او الفاء في روعه ولا يقتصر الى سابقة اصطلاح لتيسر التعليم فلي ترتب عليه العلم غالباً
 ولذلك يقال علمته فلم يعلم قاله البيضاوي وظاهر الآية يقتضي ان التعليم للاسماء وبثبوتها
 تعالى باسماء هؤلاء وفي الخبر بحسري اي اسماء السميات فحذف المضاف لكونه معلوماً مدلولاً
 عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من المسمى وعوض عنه اللام كقوله تعالى فاشغل الراس
 شيئاً واعرض بان كون اللام عوضاً عن الاضافة ليس مذهباً بصريين انما قال به الكوفيون
 وبعض البصريين والبصريون انما قالوا ذلك في المظهر لا في المضمحل وبانه لم يجعل المحذوف مضافاً
 الى الاسماء اي سميات الاسماء لينظم تعليق الانباء بالاسماء فيما ذكر بعد التعليم وهو ان قدر
 المضاف اليه وجعل الاسماء غير السميات لانقول ان ما علمه آدم وعلمه وعجز عنه الملكة هو
 مجرد اللفاظ واللغات من غير علم بحقايق السميات وكوالها ومنافها لظهور ان الفضيلة
 والكمال انما هو في ذلك والى هذا ذهب من جعل الاسم نفس المسمى او حمل الكلام على هذا المصنف
 اي سميات الاسماء لكن يمد عليه انه لا دلالة في الكلام على هذا التقدير وجوابه ان الاحوال لا تمنع

ايضا السميات التي علم اسمائها ولا يتم ذلك بدون معرفتها على وجه تمازجها عما عداها
 وهذا كاف في قائله في المصباح واختلف في المصباح فقل اسماء الاجناس دون انواعها وقيل اسما
 كل شيء حتى القصبة وسيا في تفصيله والله تعالى اعلم حدثنا مسلم بن ابراهيم بلفظ الفاعل
 من الاسلام الا زدي الفراهيدي بالفاء القضاة البصري وسقط في رواية ابي ذر لفظ ابن
 ابراهيم قال حدثنا هشام هو الذي سئل قال حدثنا قتادة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله وقال في خليفة هو ابن خياط المصنف بضم العين وسكون الصاد
 المهلين وضم الفاء البصري كني بابي عمرو وبلغت بشبابه عند الشيب قبل وهو على سبيل المذاكرة وقبل
 هو بمنزلة التعديت على رأي من رآه وقبل روى الطائفة عن خليفة هذا في عشرة مواضع مفروفاً ومفرداً
 والغالبا انه اذا فرده ذكره بصيغة قال الى حد ثنا يزيد بن الزيادة بن ذريح مصنف زرع بتقدم الزاي
 ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عمرو في البصري عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة وفي رواية ابي ذر ويجتمع لواء
 العطف على محمد وفي بيته في رواية له فيقولون لو استشفعنا الى ربنا لو هدانا الى الحق
 والطلب اي لو استشفعنا احداً الى ربنا فيشفع له فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب فما تون
 آدم عليه السلام فيقولون انت ابا الناس خلقتك الله بيدك واسجد لك ملكك وعلمك اسماء كل شيء
 وضع لفظ شيء موضع اشياء اي السميات ارادة للتقصي واحداً فواحداً حتى يستغرق السميات
 اي كل شيء من جميع الاشياء حتى القصبة والقصبة روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وقيل علمه اسماء معدودة وفي رواية افوال الاوالة علمه اسماء الملكة الثاني انه علمه اسماء الاجناس
 دون انواعها كقولك انسان وملك الثالث انه علمه اسماء ما خلق الله في الارض من الدواب والوحوش
 والطيور الرابع ان علمها اسماء ذريته وقد سبق ان التعليم ليس بمفهوم على الاسم دون المعنى على الف
 الاولى لما لا يخفى فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا بضم الياء وبالراء من الاراحة وقيل بالزاي
 يعني يذهبنا ويبيدنا عن هذا المكان وهو موقف الممرات عند الغزع الاكبر وهو المرد من قوله
 من مكاننا هذا فيقول اي آدم عليه السلام است هنا كما است في المكانة والمترلة التي تحسبوني
 بريد مقام الشفاعة يعني لم يجز ان له ذلك وهذا القريب والكاف الخطأ ويذكر ذنبه وهو قريب
 الشجرة والاكل منها فيستحي بكسر الكاف وفي رواية ابي ذر فيستحي بكونها وزيادة مشاة بخنية
 ابونا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض اي بالانذار واهلاك قومه لان آدم عليه السلام
 كانت رسالته بمنزلة الترقية والارشاد للاولاد وهو اول رسول ارسله الله تعالى بعد الطوفان
 فلا بد ان آدم هو اول الرسل وانما قيل ان آدم عليه السلام كان نبياً لا رسلاً فيغير صحيح ويمكن

ان يقال انه عليه السلام خرج بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن لها جنس اهل فافهم ثم انه لم يزل
يقول بعنه الله الى اهل الارض عموم بعثته فان ذلك من خصوصيات نبينا صلى الله عليه وسلم
فان ذلك انما حصل له بالحدوث الذي وقع وهو انحصار الخلف في المرحومين بعد هلاك سائر
اناس بالطوفان فلهذا كان ذلك في اصل بعثته وانما الاستدلال على عموم رسالته بدعائه على جميع
من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة لانه لم يكن مبعوثا اليهم لانه اهلكوا بقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل فاجب جواز ان يكون غيره ارسل اليهم
في انما نوح عليه السلام وانهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم وقيل انهم نقل
انه نبى في زمن نوح عليه السلام غيره والله تعالى اعلم فيا ترون فيقول لست هناك قال القائل
هو كذا عن ان متركة دون هذه الميزة نواصيا وان كان منهم بشير الى انها ليست له بل لغيره ويذكر
سؤاله وتبرأ الى الحكى عنه في القرآن بقوله تعالى ان الله من اهل وان وعدك الحق اي وعدتني ان تبخى اهل
من الغرق فساله ان يخبره من الغرق وفي نسخة لرب ما ليس به علم الظاهر انه مفعول ثان لسؤاله ومفعول
الاول ربه وفي نسخة ما ليس له به علم وفي نسخة من قال انه حال من الضمير المضاف اليه في قوله اي صادر
عنه ذلك ومن المضاف اي ملتبسا بما ليس له به علم وكان يجب عليه ان لا يسأل كما قال تعالى فلا تسأل
ما ليس لك به علم اي ما شغرت من المراء بالاهل وهو من آمن وعمل صالحا وان كان على غير صالح وانما سأل
ان المراء هو قوله ربه لا تدر على الارض من الكافرين ذبارة فيسبحني كذا في رواية الى ذروني رواية غيره
ببارة واحدة وكسر الكاء فيقول ابو اخطيب الرحمن ابراهيم عليه الصلوة والسلام فيا ترون فيقول لست
هناكم ابوا موسى عبد الله ورسوله واعطاء التورية فيا ترون فيقول لست هناك ويذكر قول النفس بغير حق
هو قوله النبي ولا يدرج ذلك في عصمته لكونه حقا وانما عداة من عمل الشيطان وسماه ظمنا واستغفر
كما في الآية على عادتهم في استغفار محفرت فرطت منه فيسبحني من ربه وفي رواية غيره في ذبارة واحدة
وكسر الكاء فيقول ابو عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه في الله ثم انما المسبح عيسى
مريم رسول الله وكلته القامها الى مريم وروح منه قبل له كلمة الله لانه وجد بامر تعالى بكلمة كن
دون اب وروح الله لانه ذ وروح صدر منه تعالى لا يتوسط ما يجبر مجري الاصل والمادة له كالمقطعة للفضيلة
من الاب والحق وانما اخبر اخبرنا من عند الله تعالى قال تعالى ففقتنا فيه من روحنا وقيل لمحصل الروح
فمن اجبي من الموت فانه كان بجبر الاموات والقلوب فيقول بعد ان ياتوه لست هناك ابوا محمد صلى الله
عليه وسلم وسقطت القلبية في رواية غيره في ذبارة عبيد بالثقب وفي رواية في ذبارة عبد الله ما تقدم من
ذنبه عن سهو وتاويل وما تاجر بالعممة او انه مغفور له غير مؤخذ بذنب لو وقع فيا ترون وفي رواية في
في اوتوني فبين وفيما اظهر شرف نبينا صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى فانطلق حتى استاذن علي بن

وفي رواية في داره فمناه في داره التي خلفها العبادة كما قيل بيتا لله للكعبة والمساجد فيؤذن لي
روى بالرفع عطف على فانطلق وفي رواية الى ذرفيوزن بالثقب عطف على المغضوب في قوله
استاذن فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فبدي عني اي بركتي ما شأ وفي رواية غير شرف الله ثم يقال ارفع راسك
في رواية في ذبارة راسك ورسول يفتح الستين من الفصحى يا لهاء بعد القاء وقل لست مع اي قولك واشفع شفع
على البنا للمفعول بشند يد القاء اي تقبل شفاعتك فارفع راسي اي من السجود فاحده تعالى تحيد بعينه
بضم الميم ثم اشفع فيجده اي يجده الله تعالى هذا اي يبين لي قوما اشفع فيهم كان يقول شفعك
فمن اخل بالساوات فادخلهم الجنة ثم اعود اليه تعالى فاذا رايت ربي مثله اي افعلي مثل ما سبق
من السجود ورفع الراس وغيره ثم اشفع فيجده لي هذا كان يقول فلا شفعك فبين ربي او بين
شرفي فادخلهم الجنة ثم اعود اليه تعالى الاربعة فاقول ما بقي في النار الا من حبه القرآن اي الامن
حكم القرآن بحبه وخلوده في النار ووجوب عليه الكلود وهم الكفار والمنافقون في لا يؤمن بالله ولا
نفسه الامن حبه القرآن يعني قوله الله تعالى المالكين في النار هذا الى ان معنى قوله حبه القرآن هو قوله تعالى
خالدين فيها وسقط في رواية الى ذرفيوزن الامن فان قيل ففرض سياق الحديث ان المطلوب هو كشفة اللاد
من موقف المصدا لما يحصل لهم من الكرب استبداد لا لاخراج من النار ارجع الى الكما في بانه قد انتهت
حكاية الآخرة عند قوله فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك وفي الكيفية لمل المؤمنين صاروا
فرقتين فرقة يسبقهم الثامن غير توفيق وفرقة تحسبوا في الحشر واستشفعوا به صلى الله عليه وسلم
فخلفهم ثم ارفعه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعته اذا ظن ان النار زمر بعد زمر كما دل
عليه قوله فيجده لي هذا الى آخره فاحضر الكلام ويمكن ان يقال انه يراد بالنار الحبس والكربة
وما يكونون فيه من الشدة ودنو الشمس الى رؤسهم وحرها ولجأهم بالغرق وبخروج الخلا من
لا يقال في هذا الحديث انهم يخرجون من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في رواية
فامر الملائكة ان يخرجوا قوما من النار لانه لا منافاة لانهم قد يؤمنون ان يخرجوا بشفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وعليك اسما كل شئ وقد اخرج في البخاري
في التوحيد ايضا واخرجه سلم في الامان والكنائ في التفسير وابن ماجه في الزهد باب
بالنورين يعني في رواية الكل قال جاءه سئل ما اوردته عنه من التفسير في رواية الترمذي
اي قال بجاهد في تفسير قوله تعالى الشياطينهم في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اصحابهم من الشياطين
وللمشركين وصلة عبد بن حميد عن شياطين عن ورقاء عن ابن ابي عمير عن مجاهد وسهوا شياطين لانهم
ما نزلوا الشياطين في تدمر وهو الظهرون كغيره واصنافهم اليهم للمناذرة في الكفر في القبط فها استعاره
واضافه الشياطين اليهم قرينة الاستعارة وروى الطبري نحوه عن ابن مسعود رضى الله عنه ومروان بن الحكم

روى عن ابن ابي عمير في صحاحه استقبلهم فخرجوا من النار
فقال القوم ما نظرنا في هذا الا اننا علمنا انهم
فاحذروا من ان يوردوا من الله عنه وقالوا
بالصدقين شديدي بنو وشيخ الاسلام فيان
رسول الله في النار البازل نفسه وما لم اخذ
بوجه من الله عنه فقال المرحون سيد بن
عدي الغاروق الغوري في ديد الكاذل ففسره
وماله رسول الله صلى الله عليه وسلم ختم اخذ
يد على رضى الله عنه فقال له حيا يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحته وسيد
بن هاشم ما كلاد رسول الله فتركت في امره الى

اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا سمعنا لله ان يشبهوا بالكلية
في مقالهم وقولهم وذلك ان اليهود كانوا يبايعون من الكلام ما فيه نور يثبتا بقصد ومنه المنفعة
فاذا ارادوا ان يقولوا سمعنا يقولون راعنا ويوزون بالرعيه وهي الحافه ومنها الراعي وهو الحق
والاعين مبالغة فيه فبقي الله تعالى المؤمنين عن مشابهة الكفار قولاً وفعلًا فقال يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا آية وروى احمد بن محمد بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم
فهم منهم وفي الكفاية المسئلة هذا على قراءة من نون وهو قراءة الحسن البصري وآبي حنيفة ورواه ابنه
لمصنفه محمد بن زكريا لا تقولوا راعنا اي قولاً ذاع روعه وروى ابن ابي حاتم من طريق عبد بن منصور عن
الحسن قال الراعي الشخري من القول بها هو الله لا يضره وامن محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل ان يمتثل في الله
معنى التسمية اي لا تستموا نبيكم راعنا وفي قراءة ابى بن كعب رضي الله عنه لا تقولوا راعنا وهو يلفظ
الجمع وكذا في مصنف ابن سعد رضي الله عنه وفيه ايضاً راعونا وقرأ الجمهور راعنا بغير نون
على انه فعل امر من الرعا عاة واما من راعنا ذلك لانها كلمة تقتضي المساواة وقد فسر ما يجاهد
لا تقولوا سمعنا ونسمع منك وعن عطاء كانت لغة يقولها الانصار ففهموا راعنا وعن السدي
قال كان رجل يهودي يقال له رفاعه بن زيد ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له ارعني سمك
واسمع عزمي سمع وكان المسلمون يحسبون ان في ذلك تعظيماً للنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولون ذلك
فهو راعنا وروى ابو نعيم في الكذابين لبيد ضعيف جداً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راعنا بال
اليهود السب الصريح فسمع سعد بن معاذ رضي الله عنه ناساً من يهود يجاطلون به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لمن سمعها من احدكم لاضرر عنقه لا تجزي لا تقني اشار الى قوله تعالى لا تجزي
ففسر عن تفسير شيبان وفسر بقوله لا تقني وهو قول ابى عبيدة وفي قوله تعالى لا تجزي نفس اي لا تقني
ومروا به من طريق السدي قال يعني لا تقني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً وفي
بعض النسخ وقع هنا على اختيار خطوات من الخطوط والمعنى انما اشار الى قوله تعالى لا تقني خطوات
الشيطان وفسره بقوله من الخطوط والمعنى انما اشار الى قوله تعالى لا تقني خطوات
بعدم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي القلة خطوات بتسليم
ومعناها ان الشيطان وروى ابن ابي حاتم من طريق حكيم قال خطوات الشيطان نزغات الشيطان
ومن طريق مجاهد خطوات خطاه ومن طريق القاسم بن الوليد قلت لقنادة فقال لكل معصية لله من
خطوات الشيطان وروى سعيد بن منصور عن ابى جابر قال خطى الشيطان الكثرة في المعاصي كما قال
واللفظ عمر من ذلك فمن في كلامه مقدرة ان ات جميع ما ذكر من قوله قال مجاهد الى هنا نأت
للمشي والخطى والكثيرة في ساقط للشيخ وهذا الوجه كثير في النسخ ووجدت بعضها في بعض قوله

سما استروا بها أنفسكم ما كنتم تعرفون
شيء مبررة لفاعل يشككوا واشتروا
صفتهم ومعناه باعوا واشتروا بحسب
ظنهم فانهم ظنوا انهم يبيعون أنفسهم
من الثياب ما فعلوا ان يبيعوا وانما اراد
الله هو المحض بالذمة بغير طاعة
لما ليس لهم وحده وهو على كنفه
دون ان يتركوا الفضل ان يتركوا
لان يتركوا وحده على ان يتركوا
الله من فضله يعني اوحى على من يشاء
من عباده على ما اختاره لك رسالة
بمجهول

اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا سمعنا لله ان يشبهوا بالكلية
في مقالهم وقولهم وذلك ان اليهود كانوا يبايعون من الكلام ما فيه نور يثبتا بقصد ومنه المنفعة
فاذا ارادوا ان يقولوا سمعنا يقولون راعنا ويوزون بالرعيه وهي الحافه ومنها الراعي وهو الحق
والاعين مبالغة فيه فبقي الله تعالى المؤمنين عن مشابهة الكفار قولاً وفعلًا فقال يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا آية وروى احمد بن محمد بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم
فهم منهم وفي الكفاية المسئلة هذا على قراءة من نون وهو قراءة الحسن البصري وآبي حنيفة ورواه ابنه
لمصنفه محمد بن زكريا لا تقولوا راعنا اي قولاً ذاع روعه وروى ابن ابي حاتم من طريق عبد بن منصور عن
الحسن قال الراعي الشخري من القول بها هو الله لا يضره وامن محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل ان يمتثل في الله
معنى التسمية اي لا تستموا نبيكم راعنا وفي قراءة ابى بن كعب رضي الله عنه لا تقولوا راعنا وهو يلفظ
الجمع وكذا في مصنف ابن سعد رضي الله عنه وفيه ايضاً راعونا وقرأ الجمهور راعنا بغير نون
على انه فعل امر من الرعا عاة واما من راعنا ذلك لانها كلمة تقتضي المساواة وقد فسر ما يجاهد
لا تقولوا سمعنا ونسمع منك وعن عطاء كانت لغة يقولها الانصار ففهموا راعنا وعن السدي
قال كان رجل يهودي يقال له رفاعه بن زيد ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له ارعني سمك
واسمع عزمي سمع وكان المسلمون يحسبون ان في ذلك تعظيماً للنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولون ذلك
فهو راعنا وروى ابو نعيم في الكذابين لبيد ضعيف جداً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راعنا بال
اليهود السب الصريح فسمع سعد بن معاذ رضي الله عنه ناساً من يهود يجاطلون به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لمن سمعها من احدكم لاضرر عنقه لا تجزي لا تقني اشار الى قوله تعالى لا تجزي
ففسر عن تفسير شيبان وفسر بقوله لا تقني وهو قول ابى عبيدة وفي قوله تعالى لا تجزي نفس اي لا تقني
ومروا به من طريق السدي قال يعني لا تقني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً وفي
بعض النسخ وقع هنا على اختيار خطوات من الخطوط والمعنى انما اشار الى قوله تعالى لا تقني خطوات
الشيطان وفسره بقوله من الخطوط والمعنى انما اشار الى قوله تعالى لا تقني خطوات
بعدم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي القلة خطوات بتسليم
ومعناها ان الشيطان وروى ابن ابي حاتم من طريق حكيم قال خطوات الشيطان نزغات الشيطان
ومن طريق مجاهد خطوات خطاه ومن طريق القاسم بن الوليد قلت لقنادة فقال لكل معصية لله من
خطوات الشيطان وروى سعيد بن منصور عن ابى جابر قال خطى الشيطان الكثرة في المعاصي كما قال
واللفظ عمر من ذلك فمن في كلامه مقدرة ان ات جميع ما ذكر من قوله قال مجاهد الى هنا نأت
للمشي والخطى والكثيرة في ساقط للشيخ وهذا الوجه كثير في النسخ ووجدت بعضها في بعض قوله

واعني سمك

والله اعلم
بما في
الغيب

اي لا تستعبدوا به في شئ من الامور
في طريقه ففسر قوله لا تقني خطوات
الشيطان وفسره بقوله من الخطوط والمعنى
انما اشار الى قوله تعالى لا تقني خطوات
بعدم ما بين القدمين في المشي وبالفتح
المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي
القلة خطوات بتسليم ومعناها ان الشيطان
ونزغات الشيطان وساقط للشيخ

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وتسقط في رواية اخرى قوله تعالى فقط وقد ذكر
المصنف هذه الآية توطئة للحديث الذي ذكره بعدها ولما خاطب الله تعالى اولي السامع
من المؤمنين والكفار والمنافقين بقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الى قوله
فلا تجعلوا لله اندادا اي وحدوا ربكم الذي من صفاته ما ذكره ثم خاصب الكفار والمنافقين
تعالى فلا تجعلوا لله اندادا هو جمع بين وهو المثل والنظير وروى في طريق الى مكة
قال الترمذي في الحديث ومن طريق اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انداد الاشياء وقول الله
وانتم تعلمون حال من خبير فلا تجعلوا وتفعلون تعلمون من ذلك اي وحالكم انكم من ذوي العلم والنظر
واسايرة لراي فلما لم يمتدني اذني نامل اضطر عقلتكم الى اثبات موجد للممكنات متفرد بوجوه الدلائل
متداك عن مشايكة المخلوقات ويحتمل ان يكون مفعوله مقدر اي والحال انكم تعلمون ان الله
متفرد عن الانداد والامداد والاشياء اذ ان الذي خلقها ذكره على كلا التقديرين متعلق العلم
بحدوث ما هو الاله على الفعل او العلم به حديثي بالافراد وفي رواية اخرى حدثنا عثمان بن
الحافظ الكوفي هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر اسمه عبد الله واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان وهو
جدنا واهلنا محمد بن ابي شيبة وهو شيخ مسلم ايضا قال حدثنا جابر بن جعفر عن ابي عبد الحميد الكوفي
عن منصور بن ابي وائل قال سمعت ابا عبد الله شقيق بن سلمة عن عمرو بن شريك بن جهم عن ابي
الكرملة وبالموحدة بالصرف وعنه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سالت
النبى صلى الله عليه وسلم اي الذنوب اعظم عند الله قال ان يجعل الله يدك كسر التون اي مثلا ونظيرا
وهو خلقك وغيره لا يستطيع خلق شيء فوجود الخلق يدل على الخالق واستقامة الخلق يدل على توحيد
ولو كان المذنبان اثنين لم يكن على الاستقامة ولذا قال موحدا لجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل ارباكم
ام الف ربنا ان اذ اقتسمت الامور تركت الآلات والكرمي جميعا كذلك يفعل الرجل البصير وقد روي
لانه اعظم الذنوب قال تعالى ان الشراك لظلم عظيم ثم شناه بالقتل لانه عند الشافعية اكبر الجاهل
بعد الشراك القتل ثم ثلثه بالزنا لانه سبب لاختلاط الانساب لا سيما مع حليلة لكاو لان الخلوة
يتوقع من جاره الذنوب عنه وعن حريمه فاذا قابل هذا بالذنوب عليه كان من افجع الاشياء
ان ذلك لظلم اي بشهادة القرآن العظيم قلت ثم اي بالقتل يد من غير تزويج قال لما كان في
لا يوقوف عليه في كلام السائل ينظر الجواب منه صلى الله عليه وسلم والتزويج لا يوقف عليه
اجماعا وتزويجه مع وصلته بما بعده خطا بل ينبغي ان يوقف عليه وقفة لطيفة ثم بان بما بعده
وقد قبله ابن الجوزي في شكل المصحفين بالقتل يد والتزويج كافي في فرع الكونية وفي هذه الامتعة
من ابي محمد بن كعب قال لا يجوز الاتوبه لانه اسم معرب فيه مضاف قال في المصاحح هذا

ان الله لا يهدي القوم الظالمين
في الكا حية القومية والكنانة الكا حية
والخالف في الاصل من نأواه اي جازاه
وقام كل واحد منهما الى صاحبه ليحاله
فماده وقبل الله المثل والكنوة اي
الكا مثل من غير ان يعين بينهما المنازعة
والنفاضة

قادة لكان

فان لما كان لا يجب عليه في حاله وصل الكلام بما قبله او بما بعده ان يراعى حال المحكي عنه في
الابتداء واكره ان يفعل بل يفعل هو بما يقتضيه حاله التي هو فيها قال وان تقتل وفي فرع الكونية
باسقاط الكا وثبت في صله ولذلك تخار ان يعلم معك فيه ذم شديد للجل لان مجله اذا
الى قتل ولده مخافة ان ياكل معه وان لا يرى الرزق من الله تعالى وفيه ايضا ان يرضى الى معصية القتل
معصية قطعية الرحم والخش انواع قتل القريب قتل الوالد قتل الولد فكون قتل الولد اكبر الكا ثم بعد الكفر
انما هو بضم الملة المذكورة فانه يرضى الى تلك الصالح عدم رؤية الرزق من الله وانما التوكل
والاعتماد عليه في امر مع دلالة على حاله فانه يقتل نفس زكية صافية بان يحرم انواع القتل وهو قد
حيا منه وقوله تخاف في موضع الحال قلت ثم اي قال ان ترائي من باب الكا علة من ان يامنه ان
رضاهما ولا جد هذا ذكره من باب الكا علة حليلة بنوع الملهة المزوجة سميت بذلك لكونها قتل
فموجيلة بمعنى محلة وقيل لكونها غل معد بضم الكا وقيل لان كل منهما يحمل اشارة الى اخر ومن ايضا
عرسه وظلمته وقبحه وظلمته وخسته وبيته وقبيته وشأنه وبعده وجارته وقرنه
وعشيرته واهله جاركة واما خضها بالذكية لانه ذكي وابطل لما اوصى الله به من حفظ حقوق
الكرام كما تقدم ورواية فانزل الله نصدقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرمة الله الابلق ولا يزون الآية ومطابقة كحديث للزوجة باصناف قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وقد خرج البخاري في التوحيد والآداب والحدادين ايضا واخرجه مسلم في الإيمان والشا وفي الزيم والحداد
وقوله تعالى وظلنا عليكم الغمام ذكر هذه الآية ولم يذكر شيئا من تفسيرها غير ما ذكره من قول مجاهد ولما
ذكر الله تعالى ما وقع من قوم موسى عليه السلام من النعم المذكورة قبل هذه الآية ورثه عندهم ذكرها ما اتفق
عليهم من النعم فقال وظلنا عليكم الغمام وهو جمع غمامة اي كسحاب لا يميز ظلالها في كسبه اي يحترق بالحر لبيهم حر
الشمس ومن مجاهد ليس من زي مثل هذا السحاب بل احسن منه واطيب واهي منظر وذكر سديد في تفسير
عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال قال ابن عباس رضي الله عنهما غمامة بر من هذا واطيب وهو الذي ياتي
انه فيه في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظليل من الغمام وهو الذي جاء فيه المثلثة يوم يدر
وانزلنا عليكم المن والكتوى سحبي تفسيرها كلوا من طيبات ما رزقناكم اياما باعة وارشادوا امتنا
وما ظفروا ولكن كانوا انفسهم يظنون يعني امرناهم بالاكل مما رزقناهم وان يعبدوا وكفر وظفروا انفسهم
وفي الزمخشري فظفروا بان كفروا هذه النعم هذا ثم ان هذه الآية سافها انما عني في ذر فاما في روايته
قد وقع هكذا وظلنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والكتوى يظنون في المجاهد الكنى صفة بمعنى
انه فسر مجاهد الكنى بقوله صفة بصيغة مفعلة ثم عني مجيها والكتوى انظر معنى فسر بقوله الطبر وسلا الكنى
عن ورقا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله وكذا قال عبد بن حميد عن شاذان عن ورقا وروى في المصاحح هذا

وظلنا عليكم الغمام
ظلالهم من الشمس
عليكم من الشمس
كان بر عليهم
ويستحبون عليهم
بالليل من نار
شبابهم لا تشع
مرضاة الله
اختصاها واسد قلوبهم
وما ظفروا ولكن
بالكفر لان لا رجوع
بيننا وبينهم

في القلعة وذلك ان في بعض النسخ الحديث وماؤها شفا من العين قال وقيل يريد من داء العين
 فخذ في النصف ومطابقة الحديث للترجمة ظهرت مما ذكرنا من قبل وقد اخرج الطحاوي في الطب
 واخرجه مسلم في الاطعمة والترمذي في الطب والنسائي في التوبة والبيهقي في التوبة **باب**
 بالتقوى واذا قلت وفي بعض النسخ يا رسول الله واذا قلت وفي بعض النسخ يا رسول الله واذا قلت
 ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية وفي رواية عنده القول الحسنين والمعنى والله تعالى اعلم
 واذا قلت واذا قلت وهو المأكل اذ والاعراف واذا قلت لهم ادخلوا هذه القرية اي بيت المقدس قبل
 ارجاس الشام وفي الاعراف اسكنوا هذه القرية فكلوا وفي الاعراف وكلوا بالكلية على اسكنوا
 منها حيث شئتم رعدا نصب على المصدر او على الحال من الواو اي واسعا كثيرا وقيل الرعدة
 المكينة وقيل الرعدة الكنى وعن مجاهد الرعدة الذي لا حساب فيه واذا قلت يا رسول الله
 فاعل ادخلوا وهو جمع ساجداي خاضعين خاضعين مستقامين محضين كذا روى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما او ساجدين لله شكرا على اخراجهم من التربة وقولوا حطة بالرفع خبر مبدأ المحذوف
 اي مسألنا حطة او امرنا حطة يعني شاك حطة الذنوب ومنعتها وفي التفسير الاصل القرب
 بمعنى حطة عننا ذنوبنا حطة ورفعت لغضبي عن الكفارات وقيل بالانصب على الاصل والحمد
 في محل النصب بقدر القول نفقكم خطاياكم جزم بجواب الامر اي بسجودكم وادعائكم وسزيتكم
 ثوابا يعني من كان محسنا كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسيئا كانت له توبة ومغفرة
 واخرج قوله وسزيتكم الحسين عن سورة الجواب الى لوعدا بها بان الحسن يصعد بذلك وان لم يفعل فكيف
 اذا فعله والله يفعل الاحالة وسورة الاعراف سزيتكم الحسين بدون الواو قبل وانما اخرج الثاني في خروج
 الاستين والدلالة على انه تفصيل لمحض ليس في مقابلة ما امر به فافهم رعدا واسعا كثيرا يريد تفسيره
 تعالى فكلوا منها حيث شئتم رعدا وهو تفسير في عبادة قال الرعد الكثير الذي لا يقب يقال قد رعد فلان
 اذا صاب عبثا واسعا وعمر الفخاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وكلوا منها رعدا حيث
 قال الرعد سعة العيش اخرج الطبري واخرج مسلم من طريق السدي عن رجال قالوا الرعد الهز
 ومن طريق مجاهد قال الرعد الذي لا حساب فيه حديثي بالافراد هكذا ذكره بعض نسخة الآ في ريد
 او على من الشك عن الكفر فقال مجاهد بن سلام وقال ابو علي كعبا في الاشبه انه محمد بن بشير بالوحدة والجمعة
 المشددة وقال الكوفي القسار ومجمل عند ان يكون محمد بن يحيى الذي فانه يروي عن عبد الرحمن بن مهدي
 ايضا وزاد الكوفي ابن المشي حديثا عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابي بصير قال قال ابن الله ما رايت علم منه عن الكفا
 هو عبد الله بن المبارك عن معمر بن يحيى الليثي عن ابي عبد الله الذي عندهم من منه يشهد بالوحدة والجمعة
 التوحدة الكسور وان كان الصنفان اخر وهب عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قبل

بين اسرائيل اي قبل فخر من النبي بعد اربعين سنة مع يوشع بن نون عليه السلام وفتح الله عليهم
 بين المقدس وشبهه جمعة وقد جلست لهم الشمس قليلا حتى امكن الفتح ادخلوا الباب اي باب البلد فجاء
 شكر الله تعالى على ما انعم به عليهم من الفتح والمغفرة وورد بلدهم اليهم وانقادهم من التوبة وعن ابن
 عباس رضى الله عنه فيما رواه ابن جرير بن جندب قال رعدا وعن بعضهم المراد به الخضوع لقد رعد
 على خيفته وقولوا حطة قيل امروا ان يقولوها على هذه الكيفية وقد تقدم قريبا امرها وروى
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل لهم قولوا مغفرة قد دخلوا يرحمون بنفخ كما كملته
 على استأذهم بنفخ الهزيمة وسكون الكلمة اي على اورداهم فبدلوا اي غيروا السجود بالسجود بالزحف
 وقالوا حطة كما قيل اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا على ذلك مستعينين بحبة في شعرة
 بنفخ العين والكراء وفي رواية حطة بالتون بدل حطة والكلمة هي في الاعراف في شعرة زيادة
 يا مختبة بعد كسر العين المهلة وحاصل الامر انهم امروا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح بالفعل
 والقول وان يعترفوا بذنوبهم فخالفا غاية المخالفة وكذا قال الله تعالى في حقهم فانتزلنا
 على الذين ظلموا رجزا من السماء ما كانوا يصدقون والكراد بالرجح الطاعين قيل تورات في ساعة
 اربعة وعشرون ساعة ودام فيهم حتى بلغوا سبعين الف كذا في التفسير وفي رواية في ساعة
 واحدة سبعون الف **باب** بالتقوى كذا في رواية ابن جرير وسقط في رواية غيره
 قوله من كان عدوا لجبريل جمع اهل التاويل ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ دعوا
 ان جبريل عدو لهم وان ميكائيل وذاكرهم وفي نسخة مولى ابن عباس رضى الله عنهما جبر بنفخ
 الجبريم وسكون الموحدة وفتح الكراء وميك بكسر الميم وسكون الكاء وفتح الكاف وسراف بنفخ الذين
 كملته وتخفيف الكراء وكسر الفاء الاول من جبريل والثاني من ميكائيل والثالث من اسرائيل
 عبد اي معنى الثلاثة عبد ايل الله اي معنى ايل الله يعني ان ايل بكسر الهمزة وسكون التختية معناه
 في الثلاثة الله والحاصل ان معنى جبريل وميكائيل وسرافيل عبد الله فانه عكرمة مولى ابن عباس رضي الله
 عنهما وصلة الطبري من طريق عاصم عنه قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله ورافيل عبد الله وعن عكرمة
 عن ابن عباس رضى الله عنهما من وجدا اخر جبر عبد وميك عبد وايل الله ومن طريق يزيد الكوفي
 عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما جبر الاول وزاد وكل اسم فيه ايل فهو الله ومن طريق
 عبد الله بن الحارث البصري احدى التاويلين قال ايل الله ما كبرانية وروى الطبري من طريق علي بن
 الحسين قال اسم جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله يعني بالتصغير وسرافيل عبد الرحمن وكل اسم
 ايل فهو عبد لله وذكر عكرمة هذا وهو ان ايل معناه عبد وما قبله معناه اسم الله كان قول عبد الله وعبد
 وعبد الرحمن بلفظ عبد لا يغير وما بعده يغير لفظه وان كان المعنى واحدا ويؤيده ان الاسم المضاف

فلما غلب العرب غالباً تقدم فيه الكشاف اليه على الكشاف وقال الطبري وغيره في جبريل
 قائل الجحيم يقولون بكسر الجيم يعني همز وعلى ذلك عامة القراء وهو اسد مثله لكن آخره نون
 اهل الجحيم وتميم وفيهم يقولون جبريل يفتح الجيم والراء بعدها همزة مكسورة وهي قراءة عاصم
 من رواية ابي بكر وكذا قراءة حمزة والكسائي وحلف البراء لانها بن ياء الياء بعدها همزة وهي
 رواية عن ابي بكر ايضاً وهو اخيراً الي عبيد وقرا يحيى بن وثاب وعلقمة مثله لكن بزيادة الف وقرا
 ابن كثير والحسن كالأول لكن يفتح الجيم وهذا الكون ليس في كلام العرب فرعم بعضهم انه اسم اعجمي
 وعن يحيى بن يعمر جبريل يفتح الجيم والراء بعدها همزة مكسورة ويتشد باللام ومع الضمة للفتح
 والهمزة ومن قال هو مشتق او مركب تركيباً صفة رد قوله بان الهمزة لا يدخله الاشتقاق العربي
 وبانه لو كان مركباً تركيباً صفة لكان مصروفاً وفري ايضاً جبريل ل بلام مستديرة وجبريل يوزن
 جبريل وقري ميكال يوزن فتظاروه في قراءة الجعفي وعاصم من رواية حفص ويعقوب وميكال
 كاسماء عبدوهي قراءة ابن كثير وابن عامر وعاصم من رواية ابي بكر وحمزة والكسائي وحلف البراء
 وميكال ميكال على وهي قراءة نافع وابي جعفر حدثنا وفي رواية ابي ذر حدثني بالافراء عبد الله بن مسعود
 بضم الهم وكسر النون آخره راء ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد انه سمع عبد الله بن بكر يفتح الهمزة
 وسكون الكاف ابن حبيب السهمي البصري وقد مر في الكوفية قال حدثنا حميد بن ايوب عن ابي
 رضى الله عنه انه قال سمع عبد الله بن سلام يخفف اللام بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
 رواية اخرى عن الكندي عن محمد بن ميمون عن ابي القاسم عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي
 نوح عن ابي رزاد عن ابي نوح عن ابي رزاد عن ابي نوح عن ابي رزاد عن ابي نوح عن ابي رزاد عن ابي نوح
 انما كنة وبالكفا اي يجتمع من ثمارها فاي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي سائلك عن ثلاث
 اي عن ثلاث مسائل لا يعلمها الا النبي فما اول اشراط الساعة بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة اي
 علاماتها وما اول طعام اهل الجنة وما يفتح بكسر الراء وآخره عين مهملة الولد الى ابيه يقال نزع
 اليد اذا شبهه واذا جذب اليه اولى الله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن جبريل انما يمد الهمزة
 وكسر النون ويضم الهمزة ايضاً اي قريباً قال ابن سلام جبريل قال صلى الله عليه وسلم نعم قال اي ابن سلام
 ذلك كذا في الكيفية وفي النزع ذلك باللام عدو اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما عند
 انهم اي اليهود قالوا لا ليس بقرآن ملك ياتيه بالخير فخيرنا صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك بقرآن
 والقتال عدو قالوا فميكال الذي يزل بالرحمة والنبات والقطر كان فقر اي النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه الآية رد على اليهود ولا يستلزم نزولها حيث نزل وقبل معناه فراء الراوي استهزاء بها لانها ترك
 بعد هذه الفتحة من كان عدو جبريل فانه اي جبريل نزل اي القرآن على قلبك لانه القائل للوحي ومحل انهم

ولم يخط وكان انما هو ان يقول على قلبه كنه جاء على حكاية كلام الله تعالى كانه قال فلما تكلمت به وراى
 في رواية ابي ذر يا ذن الله اي يامر تعالى وكون القارئ هو النبي صلى الله عليه وسلم هو المعتمد فقد روى
 احمد والترمذي والكنشاي وسبب نزول الآية فضة عير فضة عبد الله بن سلام فاخرجوا من طريقين
 بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا ابا القاسم اننا نسالك عن خمسة اشياء فان انا نتاها بن عرفنا انك نبي واتبعناك فذكر الحديث
 وفيه انهم سألوه عما خسر اسرائيل على نفسه وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته وكيف تذكر المرأة وتوتش
 وعن ياتيه بالخير من السماء فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه وفي رواية لاحد والطبراني من طريق
 شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله عنهما عهدا لله لن انا نتاها بنكم لتتابعني فاعطوه ما نانا
 من عهد وميثاق فذكر الحديث لكن فيه السؤال عن الرعد وفي رواية شهر بن حوشب لما سألوه عن
 ياتيه من الملائكة قال جبريل ولم يبعث الله نبياً قط الا وهو ولية فقالوا فعندنا نفاق لو كان وليك
 سواء من الملائكة يا بعلناك وصديقناك قال فما منعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا فنزلت وفي رواية
 بكير بن شهاب قالوا لجبريل ينزل بأمر الله والفتاك والعداب لو كان ميكال الذي ينزل بالرحمة
 والنبات والقطر فنزلت وقد تقدم اتفاقاً وروى الطبراني عن طريق الشافعي ان عمر رضى الله عنه كان ياتي
 اليهود فيسمع من التورية فيجيب كيف يصدر في ما فاقرآن قال فترجم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت لشدكم بالله انظروا انه رسول الله فقال له عالمهم نعم نعم ان رسول الله قال فله لا تتبعوه قالوا
 ان لنا عدواً من الملائكة وسلكوا انه قرن بنوقه عدونا فذكر الحديث وانما الحق النبي صلى الله عليه وسلم
 فقل عليه الآية واوردته من طريق قتادة عن عمر رضى الله عنه نحوه واورد ابن المصنف والطبراني ايضاً من طريق
 عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهودياً لقي عمر رضى الله عنه فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدونا فافق
 عمر من كان عدواً وملائكة ورسله وجبريل فان الله عدوه فنزلت على وفيها قال وهذه طرق يفتح
 بعضها بمعنى وبدل على ان سبب نزول الآية قول اليهود لا فضة عبد الله بن سلام وكان اليه صلى الله عليه
 لما قال له عبد الله بن سلام ان جبريل عدو اليهود فلا عليه مذكور الا انه سبب نزولها والله تعالى علم
 وحكم النبي ان سبب عدو اليهود جبريل عليه السلام ان نبياهم اخبرهم ان تحت نضير حجب بيت المقدس
 قبضوا رجلاً ليقتله فوجدوه شاباً ضعيفاً فقتله جبريل من قتله وقال ان كان الله اراد هلاككم على
 يده فلن تسلط عليه وان كان غيره فعلى اي حق تقتله فتركه فبكر تحت نضير غزائيت المقدس فقتلهم وخرجه
 فصاروا يكرهون جبريل لذلك وقيل سببه ان جبريل طلع محمد صلى الله عليه وسلم على اسرارنا وقيل سبب ذلك
 انهم قالوا ان جبريل امران يجمل النبوة فيجعلها في غيرنا والله تعالى علم اما اول اشراط الساعة فتاخر حشر
 الناس من المشرق الى المغرب ويأتي شرج ذلك في آخر كتاب الارفاق ان شاء الله تعالى وما اول طعام

المكتشف ورواية الى الوقت اول معلوم باكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت ورواية الى ذرعي الحوت
والسمل الحوت ورواية المتفرقة المتعلقة بالكبد وهي طيبها واهنا الاطعمة واي اسبق ما الرجل
ماء المرأة نزع الولد بالنصب على المغولية اي جذبه اليه واذ اسبق ماء المرأة نزع قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بنصهم الموحدة وسكون لها جمع بهوت
وهو الكثير البهتان وقبل بنصهم الموحدة والها وقيل بهت اي كذا يون مآرون لا يرجعوا الحق وانهم ان يعلوا
باسل قبل ان تشاء لهم يهتفون بخوات اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله اياهم سلام فيكم
قالوا لعيننا وابن حنينا افضل القليل وسيدنا وابن سيدنا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان اسم
عبد الله بن سلام وسيدنا في رواية الى ذر لفظ بن سلام فقالوا وبركوا لوالا اعاده الله من ذلك فخرج عبد
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا اشهدنا وابن شرفنا وانقصوه ورواية بلح ذر
فانقصوه بالفاء بدل الواو قال اي بن سلام هذا الذي كنت خاف يا رسول الله ومضى الحديث قيل كما يطأ
في باب مجزوم معنى الكلمة فيه هناك ومطابقته للآية المذكورة ظاهرة **باب قوله تعالى وفي النسخ**
سقط فقال وفي آخر باب قول الله تعالى ما ننسخ من آية نبلغ النون الاولى والسين المهيمة بيها نون
ساكنة وقرأ ابن عامر بنص النون الاولى وكسر السين المهيمة وقرأ ما ننسخ بنا الخطا او ننساها بفتح
النون الاولى وبالخبرة الساكنة من النون بمعنى النسخ وهي قراءة ابن كثير وابن عمر ويعقوب وقرأ ابن
وقيل عامر والوجه في الكوفيين نساها بنص النون الاولى وكسر السين المهيمة من غيرهم من الانسا
وهو ان يذهب بخطها من القلوب مفرق ونسبها بنص النون الاولى وفتح الثانية وكسر السين المشددة وقرأ
ونسبها بفتح النون الخطا وسكون النون وقرأ ونسبها بنص النون على صيغة الجوهول وزاد ابو ذر زلت بنسخ
منها وما مفعول مقدم للنسخ وهي شرطية جازمة له والتقدير اي شئ ننسخ وقيل شرطية جازمة للنسخ
واقفة موقع المصدر ومن آية هو المفعول به والتقدير اي شئ ننسخ اية وردت بان يلزم من هذا خلا
جملة كغير من صير يعود الى اسم الشرط وهو لا يجوز والنسخ لغة الازالة او النقل من غير الازالة ونسخ الآية
بيان انها التعبد بقرائنها او الحكم المستفاد منها او هما جميعا فقال نسخ قرائنها وابقاء حكمها نحو النسخ
والنسخة اذا زيناها فارجوها الكينة ومثال نسخ الحكم فقط نحو قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين ومثال نسخ الحكم والتلاوة نحو عشر رصعات بحجر من روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها
كان فيها انزل عشر رصعات بحجر من فسخت بحجر ويكون بلا بدل كالفدية امام نوحه صلى الله عليه وسلم
وبدلها نائل كالفدية واخف كمدة الوفاة وانقل نسخ التحيير بين صوم رمضان والفدية هذا وكان اليهود
طعنوا في النسخ فقالوا انما ترون الى محمد يا مصلحنا يا مصلحنا بها هم عنه وبامرهم بخلافه ويقول اليوم
فلا ويرجع عنه فزالت ما ننسخ من آية الاية حد ثنا وهر وحدثني بالافراد عمرو بن عبد الله وسكون

بن علي اي بن حجر بن عيسى البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا قال حد ثنا يحيى هو ابن سعيد الفراء
قال حد ثنا سفيان هو الثوري عن جيب هو ابن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وورده منسوبا
في رواية صدقة بن الفضل عن يحيى الفطاني في فضائل القرآن وفي رواية الا سمعني من طريق
ابن خلاد عن يحيى بن سعيد عن سفيان اخبرنا جيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قالا في امر رضى الله عنه اقرانا الكتاب الله اي هو اي بن كعب الانصاري الخزرجي واقضنا نانا اي علمنا
بالقضاء على اي ابراهيم الطالبي وقدره وهذا ايضا مرفوعا عن ابن رضى الله عنه ولفظه اقضى امتي
على اي رضى الله عنه وروى الباقون عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا نحدث ان اقضى اهل
المدينة على اي طالع هكذا اخرجنا من موقوفنا وقد اخرجنا الترمذي وغيره من طريق ابي قلابة عن ابن
رضي الله عنه مرفوعا في ذكوان ايها وفيه ذكر جماعة واولا رجم امتي ابو بكر وقرأهم كتاب الله اي
بن كعب الحديث وصححه لكن قال غيره القنوب ابراهيم وانا لننزع اي لنترك من قول ابن ورواية
صدقة بن الفضل من نحن اي اي لغة اليه وذلك اشارته الى قول عمر رضى الله عنه وانا لننزع وفي
نسخة وذلك ان ابي يقول لا ادع اي لا اترك شيئا سمعته وفي رواية اي ذر سمعت يدور الضمير
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرك من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية صدقة اخذته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال ذلك لانه كان لا يقول بنسخ تلاوة شئ من القرآن لكونه
لم يبلغه النسخ لانه يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل له العلم القطعي به فاذا اخبر غيره
بخطا لم يمتنع معارضتها له حتى يصل الى درجة العلم القطعي وقد لا يحصل ذلك غالبا وقد
قال الله تعالى هو يقول عمر رضى الله عنه قال احتجنا به على اي بن كعب رضى الله عنه ومثرا الى انه ربما قرأ
ما ننسخ تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ فاحتج عمر رضى الله عنه بجواز وقوع ذلك بهذه الآية ما ننسخ
من آية او ننساها فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض وهذه الجملة وان كانت شرطية لا تدل على وقوع
الشرط لكن السباق هنا يدل عليه لانها زلت بعد وقوعه وانكاره عليه وسبب النزول كافي في
ذلك او يمنع عدم الدلالة في مثلها لانها ليست شرطية محضنة والله تعالى اعلم واخرج ابن اسحاق
من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا عمر رضى الله عنه فقال
ان الله يقول ما ننسخ من آية او ننساها اي نؤخرها وهذا راجع رواية من قرأ بغير آية ومن قرأ بغير
اول من الشبان وكذلك كان سعيد بن المسيب يقرأها فانكروا عليه سعد بن ابي وقاص اخرجهم النساء وصححه الحكم
وكانت قراءة سعد او ننساها بفتح المشاء خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم واستدل بقوله تعالى سننزلك
فلا تنسى وروى ابن اسحاق من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ربما نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي بالليل ونسبه بالنها فزالت واستدل بالآية المذكورة على وقوع النسخ خلافا لمن

فمنه قد ذكر ومطابقة الحديث للآية ظاهرة وفي أسناده ثلثة من الصحابة في نسق ابن عباس عن عمر
عن ابن كعب باب **وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه** كذا في رواية الجميع بالواو
قراءة الجميع وقرا ابن عباس قالوا يجدوا كواو والتفوا ان الآية نزلت فيمن زعم ان الله ولد
خير ونضاري بخبر ان ومشرقي العرب فان اليهود قالوا عمر بن الخطاب الله وانصارى المسيح ابن الله
ومشركوا العرب الملكة بنات الله فزاد الله تعالى عليهم بهذه الآية حديثنا ابو الهيثم الكوفي نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
القمي قال قال الكوفي قال حدثنا نافع بن جبير بن مطعم بن عبد الله بن نوفل بن عبد
مناف القرشي العدوي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الحديث
عنه وجعل هذا من الاحاديث القدسية كذا في نسخة يد الكاذب من الكذب وهو نسبة المتكلم الى
ان خبره خلاف الواقع ابن آدم والمراد البعض من بني آدم ولم يكن له ذلك اي التكذيب وفي رواية اخرى
فلم يكن ذلك له بتقديم ذلك ونسبته من الكشم وهو توصيف الشيء بما هو ازدرأ ونقص فيه واثبات
الولد له كذلك على ما سيجي ولم يكن له ذلك اي الكشم فاما كذبه اياي فزعم ان لا اقدر
ان اعبد كما كان وقع في رواية الاعرج في سورة الاخلاص وليس اول الخلق ياهون على من اعادته
واما شتمه اباي فقول له ولد والولد انما يكون من والدته بخلافه ثم تقبضه ويستلزم ذلك ^{مكالم}
ولحدوث والله سبحانه وتعالى منزلة عن جميع ذلك كما قال سبحانه في مضاف الى ياء المتكلم اي
انزه نفسي تزينا ان اتخذ كلذ ان مصدريه اي من اتخذ اي صاحبة اي زوجة او ولدا كما كان
الابن سبحانه وتعالى واجبا لوجوده لذاته قديما موجودا قبل وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا
انفقت عنه الولدية ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا يجالسه حتى يكون له من جنسه صاحبة
انفقت عنه الولدية ومن هذا فانما انما يكون له ولد ولم يكن له صاحبة على ان الغرض من
التوالد بقا النوع واستخلاف خلف يقوم بامر من بعده فيلزم من ذلك في حق تعالى الزوال
والفناء سبحانه عن ذلك وفي الحديث من سعة حله تعالى ما يهر العقل اذ لو وقع مثله لادب
خلق من غير لحم له عضبه فيه على استنبها له من اصله مع ضعفه وعجزه ولم يفعل تعالى شيئا
من قال ذلك شيئا بل ارشده للحق ودل عليه بابلغ دليل وأوضحه فبما انه ما احلمه وما
ارحمه وتربك العفورة والرحمة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهو من افراد وما قاله حنا
التوضيح من انه سلف في بدء الخلق ففيه ان ما سلف في بدء الخلق هو رواية الاعرج عن
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركوا قال الله اياه يقول الله
شتمني ابن آدم باب **بالتورين واتخذوا كذا في رواية طبري** ذكره سقط في رواية غيره

لفظ طبري

